

Distr.: General
14 May 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة

دورة عام 2021

الدورة السادسة والسبعون

23 تموز/يوليه 2020 - 22 تموز/يوليه 2021

البند 76 (ب) من القائمة الأولية*

البند 14 من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق ما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة إنسانية ومن

تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم

مساعدة غوثية في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة

المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

الاقتصادية الخاصة

تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني

تقرير الأمين العام

موجز

يتضمن هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 126/75، تقييماً للمساعدة التي تلقاها الشعب الفلسطيني، ومقترحاتٍ من أجل الاستجابة للاحتياجات غير الملبّاة. ويصف التقرير الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، بالتعاون مع حكومة فلسطين والجهات المانحة والمجتمع المدني، من أجل تقديم الدعم للشعب الفلسطيني والمؤسسات الفلسطينية.

واتسمت الفترة المشمولة بالتقرير (1 نيسان/أبريل 2020 - 31 آذار/مارس 2021) باستمرار التوترات والعنف والاتجاهات السلبية، الأمر الذي زاد من عرقلة استئناف المفاوضات المجدية والتأثير على آفاق تحقيق السلام. وقد تأثر الأداء المالي للسلطة الفلسطينية سلباً بمجموعة من العوامل، بما في ذلك جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وانخفاض المساعدة الإنمائية الخارجية، ما أدى إلى تراجع ملحوظ في تلبية الاحتياجات. وزاد من تفاقم الحالة المزرية في الأرض الفلسطينية المحتلة التدهور الكبير في العلاقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وقرار السلطة الفلسطينية تعليق التنسيق مع إسرائيل رداً على البيان الذي أصدرته إسرائيل وأعلنت فيه اعتزامها ضم الأراضي في الضفة الغربية المحتلة.

وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمم المتحدة تنسيق المساعدة الإنسانية والإنمائية وإيصالها إلى الأرض الفلسطينية المحتلة. وعلى الرغم من التحديات القائمة، تمكنت منظومة الأمم المتحدة

* A/76/50.



الرجاء إعادة استعمال الورق

090621 070621 21-06351 (A)



من جمع ما مجموعه 295,1 مليون دولار لخطة الاستجابة الإنسانية للأرض الفلسطينية المحتلة لعام 2020، وتم إيصال مساعدات إنسانية بقيمة مجموعها 380,7 مليون دولار إلى الأرض الفلسطينية المحتلة. واستهدف جزء من تلك المساعدات الأفراد الفلسطينيين والمجتمعات المحلية الفلسطينية في المناطق الواقعة خارج نطاق سيطرة السلطة الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية والمنطقة جيم في الضفة الغربية المحتلة وغزة.

وفي إطار خطة الاستجابة الإنسانية للأرض الفلسطينية المحتلة لعام 2021، يُتوخى جمع مبلغ قدره 417 مليون دولار لتأمين المواد الغذائية الأساسية والحماية والرعاية الصحية والمأوى والمياه وخدمات الصرف الصحي لما عدده 1,8 مليون فلسطيني ثبت أنهم أشد الناس احتياجا للتدخلات الإنسانية على نطاق الأرض الفلسطينية المحتلة.

أولا - مقدمة

1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 126/75، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يُقدّم إليها، في دورتها السادسة والسبعين، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقريراً عن تنفيذ ذلك القرار، يتضمن تقييماً للمساعدة التي تلقاها الشعب الفلسطيني فعليا، وتقييماً للاحتياجات غير الملّية حتى الآن ومقترحات محددة لتلبيتها على نحو فعال. وتمتد الفترة المشمولة بالتقرير من 1 نيسان/أبريل 2020 إلى 31 آذار/مارس 2021.

2 - وترد المعلومات المتعلقة بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الأرض الفلسطينية المحتلة في عدة تقارير دورية تعدها كيانات الأمم المتحدة وتقدمها إلى مختلف هيئات الأمم المتحدة، بما يشمل إحاطات مجلس الأمن الشهرية التي يقدمها المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط؛ وتقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا عن الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على أحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والسكان العرب في الجولان السوري المحتل؛ والتقرير السنوي للمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)؛ والتقريرين نصف السنويين اللذين يقدمهما مكتب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط إلى لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني.

3 - وترد الإشارة إلى الاحتياجات الإنسانية والاقتصادية والإنمائية للشعب الفلسطيني في عدة وثائق تكميلية تتعلق بالجوانب الاستراتيجية وتعبئة الموارد. وفي إطار خطة الاستجابة الإنسانية للأرض الفلسطينية المحتلة لعام 2021، يُتوخى جمع مبلغ 417 مليون دولار لتأمين المواد الغذائية الأساسية والحماية والرعاية الصحية والمأوى والمياه وخدمات الصرف الصحي لما عدده 1,8 مليون فلسطيني ثبت أنهم أشد الناس احتياجا للدعم ويمكن الوصول إليهم في إطار الظروف التشغيلية السارية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة. وهذا المبلغ أكبر بكثير من مبلغ 350 مليون دولار المطلوب في عام 2019، ولكنه أدنى بقليل من مبلغ 426 مليون دولار المطلوب في عام 2020، والذي كان حصيلة المبلغ الأصلي المطلوب في إطار خطة الاستجابة الإنسانية وقدره 348 مليون دولار ومبلغ 78 مليون دولار المطلوب في إطار النداءات اللاحقة المتعلقة بجائحة كوفيد-19. وارتقاع هذا المبلغ إنما يعكس خطورة الأزمة الصحية والاقتصادية التي تشهدها الأرض الفلسطينية المحتلة. وفيما يتعلق بخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2020، فقد تمكنت منظومة الأمم المتحدة من جمع مبلغ مجموعه 295,1 مليون دولار. وإجمالاً، تم إيصال مساعدات إنسانية بقيمة 380,7 مليون دولار إلى الأرض الفلسطينية المحتلة.

4 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت الجائحة العالمية تتسبب في تفاقم الاحتياجات الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، وانتكاس المكاسب الإنمائية التي تحققت، مع ما يترتب على ذلك من عواقب اجتماعية اقتصادية بعيدة المدى.

5 - وتدعو الخطة المشتركة بين الوكالات للاستجابة لمرض كوفيد-19 في الأرض الفلسطينية المحتلة، التي صدرت في نيسان/أبريل 2020 وجرى تحديثها مرتين، إلى توفير 78 مليون دولار من أجل الاستجابة للاحتياجات المتعلقة بالصحة العامة والتصدي للعواقب الإنسانية الفورية للجائحة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شرع الفريق القطري للعمل الإنساني، بقيادة المنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية،

في تنفيذ تلك الخطة، دعماً لجهود الحكومة، من أجل منع المزيد من حالات العدوى بالفيروس؛ وتوفير رعاية ملائمة للمرضى وأسره؛ والتخفيف من أسوأ الآثار الناجمة عن الجائحة.

6 - وفيما يتعلق بالتنمية، نشر فريق الأمم المتحدة القطري خطة استجابة المنظومة الإنمائية لكوفيد-19 في تموز/يوليه 2020. وبدأ الفريق القطري على الفور تنفيذ برامج الاستجابة الإنمائية لمواجهة كوفيد-19 بقيمة 140 مليون دولار، وهي برامج يُتوخى إنجازها في غضون فترة زمنية تتراوح من 12 إلى 18 شهراً. وقد تم تمويل ثلثي هذا المبلغ تقريباً باستخدام الموارد المتاحة أو المعاد برمجتها. وبالإضافة إلى تخصيص مبلغ 140 مليون دولار لأغراض البرمجة المباشرة، حدد الفريق القطري مبلغ 45 مليون دولار لبرامج دعم "قابلة للتوسع" لفائدة الأسر المعيشية والمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم المتضررة، بما يشمل حافظة من برامج النقد مقابل العمل، وبرامج للتحويلات النقدية، والتمويل البالغ الصغر، ودعم القروض المتجددة، والدعم المباشر للمنتجين من صغار المزارعين.

7 - ويعرض إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة 2018-2022 الرؤية الجماعية للأمم المتحدة واستجابتها للخطة الإنمائية الوطنية لحكومة فلسطين المضمّنة في خطة السياسات الوطنية الفلسطينية للفترة 2017-2022. وهذا الإطار يضع الشعب الفلسطيني في صلب عملية وضع البرامج الإنمائية، تمثيلاً مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ويقتضي توفير موارد مالية تبلغ 1,26 بليون دولار تقريباً على مدى خمس سنوات.

8 - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة بذل جهوده من أجل دعم مساعي منع نشوب النزاع والعودة إلى مفاوضات السلام، ومن أجل تشجيع التنسيق بين حكومة فلسطين والأمم المتحدة والمجتمع الدولي وحكومة إسرائيل.

ثانياً - لمحة عامة عن الوضع الراهن

ألف - السياق السياسي

9 - اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بتدهور ملحوظ في الحالة الاجتماعية الاقتصادية، يعزى إلى حد كبير إلى أثر الجائحة. وتميزت الفترة أيضاً باستمرار الاحتلال العسكري الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وغياب عملية سياسية لحل الصراع وإنهاء النشاط الاستيطاني غير القانوني في الضفة الغربية المحتلة وهدم المنشآت الفلسطينية؛ والحالة الإنسانية المتردية في غزة بسبب عمليات الإغلاق الإسرائيلية؛ والأعمال الانفرادية الأخرى التي تقوض جهود السلام.

10 - ومنذ نقشي الجائحة في آذار/مارس 2020، تم تشخيص ما مجموعه 270 878 حالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، وسُجّلت 2 881 حالة وفاة. وفي إسرائيل، تم تشخيص 832 350 حالة إصابة بالمرض وسُجّلت 6 186 حالة وفاة. وفرضت السلطات الفلسطينية والإسرائيلية عمليات إغلاق مطوّلة وقبّوداً صارمة على الحركة للسيطرة على انتشار الفيروس. وعملت جميع الأطراف عن كثب مع الأمم المتحدة وشركائها لضمان إيصال المعدات والإمدادات اللازمة، ولقاحات كوفيد-19 في الآونة الأخيرة، إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة.

11 - وفي أيار/مايو 2020، وردا على البيان الذي أصدرته إسرائيل وأعلنت فيه اعترافها ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، أعلنت السلطة الفلسطينية وقف التنسيق مع السلطات الإسرائيلية واعتزامها رفض تلقي إيرادات التخليص الجمركي التي تتولى إسرائيل تحصيلها بالنيابة عنها بموجب اتفاقات أوسلو. وتمثل إيرادات التخليص تلك نسبة تتراوح بين 65 في المائة و 75 في المائة من مجموع إيرادات السلطة الفلسطينية. واستأنفت السلطة الفلسطينية التنسيق وتحويل إيرادات التخليص الجمركي في 17 تشرين الثاني/نوفمبر، بعد أن علقت إسرائيل خططها المتعلقة بضم الأراضي.

12 - ورحب الأمين العام بالاتفاق المبرم بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين، والذي عُلق بموجبه خطط إسرائيل لضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، وأعرب عن أمله في أن يتيح الاتفاق فرصة للقادة الإسرائيليين والفلسطينيين للتواصل مجددا في إطار مفاوضات مُجدية تحقق حل الدولتين، بما يتماشى مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وأحكام القانون الدولي والاتفاقات الثنائية. ووقعت إسرائيل أيضا في وقت لاحق اتفاقات مع المغرب والسودان تم بموجبها تطبيع العلاقات.

13 - وفي غزة، تسنى الحفاظ على الهدوء النسبي بين المقاتلين الفلسطينيين وإسرائيل. بيد أنه في آب/أغسطس، استأنف المسلحون الفلسطينيون إطلاق بالونات حارقة من غزة باتجاه إسرائيل، وتساعد ذلك أحيانا إلى إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون. وردت إسرائيل بضرب أهداف في غزة وتشديد عمليات الإغلاق مؤقتا، إلى أن تم التوصل، في نهاية الشهر، إلى وقف مؤقت للتصعيد. وواصلت الأمم المتحدة قيادة الجهود الدبلوماسية لمنع التصعيد العنيف، بالتنسيق الوثيق مع مصر. وقد تم دعم هذه الجهود بمساعدة سخية من قطر، ما أتاح استمرار إمدادات الوقود لمحطة توليد الكهرباء في غزة، ورعاية المشاريع والمساعدة المالية.

14 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أحرز تقدم نحو إجراء الانتخابات الفلسطينية التي تأخرت طويلا. وفي الفترة الممتدة بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر، عقدت حركة فتح وحماس مناقشات ثنائية في اسطنبول بتركيا، ثم في القاهرة. وفي 15 كانون الثاني/يناير 2021، أصدر محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، مرسوما يقضي بإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية وانتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني في عام 2021، بدءا بالانتخابات التشريعية في 22 أيار/مايو. ورحب الأمين العام بالمرسوم بوصفه "خطوة حاسمة نحو الوحدة الفلسطينية، مما يعطي شرعية جديدة للمؤسسات الوطنية، بما في ذلك مجلس نواب وحكومة منتخبان ديمقراطياً في فلسطين". وفي 17 شباط/فبراير، عندما أغلقت لجنة الانتخابات المركزية باب تسجيل الناخبين، كان قد تم تسجيل ما مجموعه 2,6 مليون ناخب، أي 93 في المائة من مجموع السكان المؤهلين للتصويت. ويقدر أن 40 في المائة من الناخبين المسجلين تقل أعمارهم عن 30 سنة.

15 - واستمرت الأنشطة الاستيطانية غير القانونية في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وقدمت السلطات الإسرائيلية خططا لبناء 6 800 وحدة سكنية في المستوطنات، منها 600 وحدة في القدس الشرقية. وقد شكل ذلك العدد نحو نصف العدد الذي قُدمت بشأنه خطط للبناء في الفترة المشمولة بالتقرير السابق (13 700 وحدة، منها 1 300 وحدة في القدس الشرقية). وأُعلن عن مناقصات لإقامة 2 100 وحدة، مقابل 2 400 وحدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وكان أحد أسباب هذا الانخفاض هو توقف تقديم الخطط الجديدة فترة دامت ثمانية أشهر من شباط/فبراير إلى تشرين الأول/أكتوبر 2020 في سياق الخطط الإسرائيلية لضم أجزاء من الضفة الغربية. وخلال تلك الفترة، تم تعليق طرح مناقصة لإقامة 1 200 وحدة سكنية استيطانية في الموقع الاستراتيجي جفعات هاماتوس، ولكن قُتح باب تقديم العطاءات بشأنها في نهاية المطاف في 15 تشرين الثاني/نوفمبر؛ وأُعلن عن العطاءات

الفائزة في 20 كانون الثاني/يناير 2021. وإجمالاً، فإن نحو 60 في المائة من الوحدات التي قُدمت خطط لبنائها أو صدرت الموافقة بشأنها أو أُعلن عن مناقصات لبنائها خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ستُشيد في أماكن بعيدة تقع في غور الضفة الغربية المحتلة. وانخفض معدل بناء المستوطنات في المنطقة جيم من عدد متوسطه 132 عملية بدء البناء في الشهر خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق إلى 75 عملية في الفترة الممتدة بين نيسان/أبريل وكانون الأول/ديسمبر 2020.

16 - وفي 25 أيلول/سبتمبر 2020، دعا الرئيس عباس، في المناقشة العامة للجمعية العامة، إلى عقد مؤتمر دولي لاستئناف عملية السلام بهدف التوصل إلى حل الدولتين. وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمم المتحدة وشركاؤها الإقليميون والدوليون حث الإسرائيليين والفلسطينيين على اتخاذ إجراءات ملموسة تبعث الحياة في آفاق سياسية مشروعة تُعد بإنهاء النزاع. وقد اجتمع مبعوثو المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط عدة مرات لمناقشة الحالة في الميدان وآخر التطورات السياسية، فضلاً عن وضع المسار للمضي قدماً.

باء - السياق الإنساني والاجتماعي الاقتصادي

التطورات الاقتصادية والمالية

17 - أدت جائحة كوفيد-19 وتعليق التسيق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية في الأرض الفلسطينية المحتلة تدهوراً حاداً في عام 2020. وأثر الانكماش الاقتصادي على الضفة الغربية وغزة على حد سواء.

18 - وبلغ معدل البطالة الإجمالي في الأرض الفلسطينية المحتلة 25,9 في المائة في عام 2020 (15,7 في المائة في الضفة الغربية و 46,6 في المائة في غزة) بالمقارنة مع 24 في المائة في عام 2019 (13,7 في المائة في الضفة الغربية و 42,7 في المائة في غزة). وظلت مشاركة المرأة في القوة العاملة من بين أدنى النسب في العالم حيث تقل عن 20 في المائة.

19 - وقبل نقشي الجائحة، كان نحو 110 000 فلسطيني يتقلون ذهاباً وإياباً بصورة قانونية للعمل في إسرائيل، وكانت أجور العمال الفلسطينيين في إسرائيل والمستوطنات تمثل نحو ثلث إجمالي الطلب الاستهلاكي في الضفة الغربية، وهو محرك هام للاقتصاد الفلسطيني. وإن أُغْلِقَتْ أجزاء كبيرة من الاقتصاد الإسرائيلي لفترات طويلة من عام 2020 بسبب الجائحة، واجه العمال الفلسطينيون الذين يتقلون إلى إسرائيل لأغراض العمل تراجع الطلب على عملهم وقيوداً لا يمكن التنبؤ بها فرضت على تحركاتهم لدواع تتعلق بالصحة العامة. وخلال عملية الإغلاق الأولى، في ربيع عام 2020، فقد حوالي 150 000 فلسطيني وظائفهم، منهم 41 000 شخص كانوا يعملون في إسرائيل والمستوطنات. ومع ذلك، وضعت إسرائيل طوال هذه الفترة بروتوكولات من قبيل منح تصاريح عمل ممددة تسمح لأكثر من 40 000 عامل من الضفة الغربية بالتنقل للالتحاق بعملهم. وبالإضافة إلى ذلك، وافقت إسرائيل في 4 أيار/مايو 2020 على لوائح ومبادئ توجيهية جديدة لإنفاذ القانون تفرض على أرباب العمل في إسرائيل توفير التأمين الطبي والإيواء المناسب لهؤلاء العمال الفلسطينيين أثناء مكوثهم هناك. وفي آذار/مارس 2021، أطلقت إسرائيل حملة لتلقيح العمال الفلسطينيين في إسرائيل.

20 - وقد تأثرت قدرة السلطة الفلسطينية على التصدي للتحديات الإنمائية الفلسطينية تأثراً كبيراً بسبب عدة عوامل من بينها أثر الجائحة وتدهور علاقاتها مع إسرائيل. وقد تسبب تعليق التنسيق مؤقتاً، إلى جانب المسائل غير المحسومة المتعلقة بعدم إفراج إسرائيل عن إيرادات التخليص الجمركي رداً على مدفوعات السلطة الفلسطينية إلى السجناء الأمنيين، في نشوء صعوبات مالية لم يسبق لها مثيل. واعتمدت السلطة الفلسطينية تدابير تكشف طارئاً لمواجهة خسارة معظم إيراداتها. ونتيجة لتفشي الجائحة وانهايار التنسيق، انكمش الاقتصاد الفلسطيني بنسبة تتراوح بين 10 و 12 في المائة في عام 2020 - وهو أحد أكبر معدلات الانكماش السنوية المسجلة منذ إنشاء السلطة الفلسطينية في عام 1994.

التطورات الإنسانية

21 - تسبب تعليق التنسيق، الذي استمر حتى 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، في وضع قطاع الصحة العامة والجهود الإنسانية لمواجهة الجائحة أمام تحديات إضافية. واضطلعت الأمم المتحدة مؤقتاً بمسؤوليات تجهيز عمليات تسليم المعونة الإنسانية والمعدات ذات الصلة، وتيسير خروج المرضى من قطاع غزة، وهي إجراءات يجري تنسيقها عادة على أساس ثنائي بين السلطات الإسرائيلية والفلسطينية.

22 - وبحلول نهاية عام 2020، كانت التقديرات تشير إلى أن حوالي مليوني فلسطيني يعانون من نقص حاد أو معتدل في الأمن الغذائي، منهم 1,4 مليون في غزة، و 600 000 في الضفة الغربية. وتمثل هذه الأرقام زيادة بنحو 300 000 شخص مقارنة بعام 2019. وقد أدت القيود المفروضة فيما يتعلق بجائحة كوفيد-19 إلى زيادة تفويض إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، وأثرت أكثر ما أثرت على الفئات الأشد ضعفاً، بما في ذلك كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة ومرضى السرطان في غزة والمجتمعات البدوية في المنطقة جيم، والأسر المعيشية المعزولة بسبب جدار الفصل والمقيمون غير المسجلون في القدس الشرقية. وأفاد مقدمو خدمات الصحة العقلية عن حدوث زيادة كبيرة في حالات العنف الجنساني الموجه ضد النساء والأطفال.

23 - وفي الفترة المشمولة بالتقرير، قتلت القوات الإسرائيلية 19 فلسطينياً، من بينهم ستة أطفال (منهم 11 ارتكبوها أو يُزعم أنهم ارتكبوها هجمات ضد إسرائيليين). وأصيب ما مجموعه 662 1 فلسطينياً بجروح، من بينهم نساء وأطفال، منهم 171 أصيبوا بالذخيرة الحية، و 373 بالرصاص المطاطي، و 937 باستنشاق الغاز المسيل للدموع على نحو استدعى تلقي العلاج الطبي. وتمثل هذه الأرقام انخفاضاً عن الأرقام المسجلة في الفترة المشمولة بالتقرير السابق، يُعزى إلى توقف مظاهرات مسيرة العودة الكبرى عند السياج الحدودي بين غزة وإسرائيل منذ كانون الأول/ديسمبر 2019، وانخفاض عدد عمليات التصعيد بين إسرائيل والجماعات المسلحة في غزة. وفي الضفة الغربية، وفي ما لا يقل عن 374 مناسبة، قام مهاجمون من المعتقد أو المعروف أنهم مستوطنون إسرائيليون إما بجرح فلسطينيين (136 إصابة في 88 حادثاً) أو بإلحاق أضرار بممتلكاتهم أو سرقتها (286 حادثاً)، وهي أعداد تزيد قليلاً عن تلك المسجلة في عام 2019، ولكنها تزيد أكثر بكثير عن تلك المسجلة في السنوات السابقة. كما قُتل ثلاثة إسرائيليون في الفترة المشمولة بالتقرير، منهم جندي واحد ومدنيان؛ وأصيب 104 إسرائيليون بجروح، بينهم 8 نساء و 9 أطفال.

24 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر هدم البنية التحتية التي توفر للفلسطينيين المسكن وأسباب المعيشة والخدمات في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. وقامت السلطات الإسرائيلية بأعمال هدم أو مصادرة أو تدمير قسري شملت 1 004 من المباني الفلسطينية في جميع أنحاء الضفة

الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، بحجة عدم وجود تصاريح بناء صادرة عن إسرائيل، وهي تصاريح يكاد يستحيل على الفلسطينيين الحصول عليها. وهذا الرقم يفوق بنسبة 72 في المائة الرقم المسجل خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق.

التنقل ووصول المساعدات الإنسانية وحيز العمليات

25 - لا تزال العقبات المادية التي تفرضها إسرائيل (مثل الجدار، ونقاط التفتيش، وحواجز الطرق، والبوابات)، والعراقيل الإدارية (مثل نظام التصاريح)، تعوق العمليات الإنسانية في الضفة الغربية. وتؤثر هذه القيود على إمكانية الوصول إلى القدس الشرقية وغيرها من المناطق الواقعة بين جدار الفصل والخط الأخضر.

26 - وفُرضت قيود شديدة على حركة الأشخاص في سياق الجائحة. وتفاقت هذه القيود من جراء عمليات الإغلاق المفروضة محليا، وتعليق التنسيق، والانقسام السياسي الداخلي. وفي الفترة المشمولة بالتقرير، بلغ متوسط عدد عمليات الخروج من غزة 900 عملية خروج في الشهر من جانب حاملي التصاريح عبر معبر إيريز الخاضع لسلطة إسرائيل، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 95 في المائة عن العدد المسجل في الفترة المشمولة بالتقرير السابق ويعدّ الأدنى منذ عام 2012.

27 - وظل معبر كرم أبو سالم المعبر الرئيسي لحركة السلع الأساسية من غزة وإليها. وفي المتوسط، دخلت 8 841 شاحنة محملة بالبضائع إلى غزة شهريا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهو ما يمثل زيادة طفيفة عن المتوسط الشهري في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وخرج ما متوسطه 291 شاحنة في الشهر من غزة، معظمها إلى أسواق الضفة الغربية.

28 - وظل معبر رفح مغلقا خلال الجزء الأكبر من عام 2020. وسُجل نحو 25 400 عملية خروج هناك طوال الفترة المشمولة بالتقرير، وهو ما يمثل انخفاضا بالمقارنة مع 77 520 عملية خروج في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وفي الفترة من 9 شباط/فبراير 2021 وحتى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كان المعبر مفتوحا خمسة أيام في الأسبوع.

29 - وبصفة عامة، ظلت منطقة صيد الأسماك قبالة ساحل غزة محددة عند بُعد 15 ميلا بحريا في الجنوب وستة أميال في الشمال، ولكن مع توسيعها وتقييدها من حين لآخر، وإغلاقها تماما في بعض الأحيان، خلال عام 2020. وقد فرضت إسرائيل هذه القيود وغيرها ردا على أعمال العنف الصادرة عن جماعات مسلحة أو أفراد في غزة.

جدار الفصل

30 - ظل المزارعون الفلسطينيون يواجهون صعوبات في الحصول على إذن إسرائيلي للوصول إلى أراضيهم في مناطق محظورة خلف الجدار في منطقة التماس، وهو وضع زاد من تفاقمه تعليق التنسيق بين السلطة الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية. وانخفض معدل الموافقة على طلبات التصريح المقدمة من ملاك الأراضي للوصول إلى أراضيهم في منطقة التماس من 71 في المائة من الطلبات في عام 2014 إلى 37 في المائة في عام 2019. وخلال موسم حصاد الزيتون لعام 2020، تم تخصيص 69 بوابة و 4 نقاط تفتيش للوصول إلى الأراضي الزراعية، مقابل 73 بوابة و 5 نقاط تفتيش في عام 2019.

ثالثاً - استجابة الأمم المتحدة

ألف - التنمية البشرية والاجتماعية

31 - استمرت الأمم المتحدة في تنسيق المساعدة الإنسانية والإنمائية وإيصالها إلى الأرض الفلسطينية المحتلة. واستهدف جزء من تلك المساعدة الأفراد الفلسطينيين والمجتمعات المحلية الفلسطينية في المناطق الواقعة خارج نطاق سيطرة السلطة الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية والمنطقة جيم، في الضفة الغربية المحتلة، وغزة. وركزت الأمم المتحدة جهودها على أشد الفئات ضعفاً من السكان.

التعليم

32 - قدمت الأونروا التعليم الابتدائي المجاني إلى 286 645 طالباً في 278 مدرسة ابتدائية وإعدادية في غزة و 45 883 طالباً آخرين في 96 مدرسة ابتدائية وإعدادية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

33 - وأدت الجائحة إلى عرقلة التعليم بشدة. وأغلقت مدارس الأونروا في غزة والضفة الغربية في الفترة الممتدة من آذار/مارس حتى نهاية العام الدراسي 2020/2019، وذلك تماشياً مع قرار السلطة الفلسطينية. وخلال العام الدراسي 2021/2020، استمرت عمليات الإغلاق المؤقت في المدارس التي ترتفع فيها معدلات الإصابة بكوفيد-19.

34 - وتم تحديث عشر مدارس تابعة للأونروا في غزة، كما تم إصلاح 10 مدارس أخرى تابعة للأونروا، وأعيد بناء مدرسة واحدة في الضفة الغربية.

35 - وعملت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) مع وزارة التعليم لدعم نحو 50 000 من موظفي التعليم في 2 259 مدرسة في تفعيل وتنفيذ البروتوكول المتعلق بالوقاية من عدوى كوفيد-19 ومكافحتها في المدارس. وعلاوة على ذلك، زُودت 1 670 مدرسة بلوازم النظافة الصحية ومواد التنظيف الأساسية، وهو جهد استفاد منه ما يقرب من 62 250 طالباً.

36 - وبالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة الريادة والتمكين والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية، دعمت اليونيسف 10 أفرقة من الشباب في تصميم حلول لتحسين التعليم والمشاركة المدنية من خلال وضع مبادرات في إطار تحدي الشباب ضمن فعالية "الجيل الطليق".

37 - وواصلت اليونيسف شراكاتها مع الشركاء المحليين ودعمت 1 585 مراهقاً لاكتساب مهارات الريادة والمشاركة المدنية.

38 - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لتحسين فرص الحصول على التعليم لما عدده 21 308 طلاب في 55 مدرسة في المجتمعات المهمشة في القدس الشرقية والضفة الغربية. واستفاد نحو 10 000 طالب جامعي من تحسين بيئات التعلم، نتيجة إعادة تأهيل جامعة القدس. وفي غزة، تم تركيب ألواح شمسية في ثلاث مدارس عامة للبنات، استفاد منها حوالي 3 008 طلاب. وفي غزة أيضاً، استفاد نحو 389 طالباً جامعياً من برنامج الفاخورة للمنح الدراسية والتمكين.

39 - ودعمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تحديث موقع وزارة التعليم على شبكة الإنترنت ومنصة التعلم الإلكتروني التابعة لها لتمكين المزيد من التفاعل مع المجتمعات المحلية والطلاب.

40 - وضعت اليونيسكو ووزارة التعليم وشركاؤها اللمسات الأخيرة على دليل بشأن تدريب مدربين في مجال التعليم الشامل للجميع، وشُرع في تدريب المشرفين والموجهين، وهو تدريب يُعتمز توسيع نطاقه ليشمل نحو 3 000 معلّم.

41 - وفي غزة، وفرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التدريب لأكثر من 15 000 شخص معرضين لخطر المتفجرات من مخلفات الحرب. وتواصل الدائرة تقديم الدعم لاستيفاء متطلبات التخلص من الذخائر المتفجرة في جميع المرافق المدرسية التابعة للأمم المتحدة في غزة.

الصحة

42 - واصلت منظمة الصحة العالمية تعزيز التغطية الصحية الشاملة والحق في الصحة من خلال تعزيز نظام الرعاية الصحية، ورصد العراقيل التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية، والاعتداءات التي تستهدف مرافق الرعاية الصحية، والدعوة إلى معالجة السياسات والممارسات التي تؤثر على حقوق الفلسطينيين في الصحة. وواصلت منظمة الصحة العالمية عملها لتعزيز نظم المعلومات وبناء القدرات من خلال تنفيذ إطار عمل إقليمي وأجرت تقييمات لإدارة نظام الرعاية الصحية الأولية وأدائه.

43 - ودعمت منظمة الصحة العالمية تنفيذ نهج لتعزيز النظام من أجل الحد من وفيات المواليد. وتم تهيئة خدمات الرعاية الأساسية المبكرة لحديثي الولادة في خمسة مستشفيات حكومية وأربعة مستشفيات غير حكومية للولادة في غزة. وعملت منظمة الصحة العالمية مع وزارة الصحة على وضع وتنفيذ إجراءات تشغيل موحدة للوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها في صفوف الحوامل وحديثي الولادة.

44 - وخلال فترة تعليق التنسيق بين السلطة الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية، أنشأت منظمة الصحة العالمية آلية مؤقتة لتقديم طلبات تصاريح المرضى ومرافقيهم، فُدم من خلالها أكثر من 1 400 طلب للمرضى وأكثر من 1 600 طلب لمرافقيهم.

45 - وقدمت الأونروا أكثر من 2,7 مليون استشارة مباشرة وجها لوجه بشأن الرعاية الصحية الأولية للمرضى في 22 من مرافق الرعاية الصحية التابعة لها في غزة، وأكثر من 756 000 استشارة في 43 من مرافقها للرعاية الصحية في الضفة الغربية. وانخفض عدد الاستشارات المقدمة وجها لوجه انخفاضاً حاداً مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق بسبب الجائحة.

46 - وبالإضافة إلى ذلك، تلقى 23 067 لاجئاً فلسطينياً في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وعدد إضافي من اللاجئين الفلسطينيين في غزة قدره 13 924 لاجئاً، مساعدة في تغطية تكاليف الحصول على خدمات الرعاية الصحية من الأطباء الأخصائيين والمستشفيات. وواصلت الأونروا إعطاء الأولوية لتوفير الرعاية لما عدده 98 373 مريضاً في غزة و 42 177 مريضاً في الضفة الغربية تم تشخيص إصابتهم بأمراض غير معدية. وتم تكييف الخدمات لحماية الأشخاص المعرضين بشدة لخطر الإصابة بكوفيد-19 من خلال اعتماد نظام توصيل الأدوية إلى المنازل وبدء تشغيل تطبيق على الهاتف المحمول فيما يتعلق بالأمراض غير المعدية.

47 - وأجرت اليونيسف دراسة لمسح خدمات الرعاية الصحية للأمهات والمواليد والأطفال في غزة، استهدفت 41 مرفقاً حكومياً.

48 - وقدمت اليونيسف الدعم لوزارة الصحة في تحديث بروتوكولات الرعاية الصحية الوطنية لحدوثي الولادة، شملت التحديد المبكر لحالات تأخر النمو والإعاقات لدى الأطفال، ومبادئ مبادرة المستشفيات الملائمة للأطفال. وعملت اليونيسف على كفالة شراء اللقاحات دون انقطاع، كما حافظت على استمرار عملية تلقيح الأطفال. وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، دعمت اليونيسف وزارة الصحة من خلال وضع خطة التحصين الشاملة متعددة السنوات للفترة 2020-2024.

49 - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم في مجال تطوير القدرات لنحو 595 من مقدمي الرعاية الصحية بشأن الخدمات الأساسية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية. وقدمت خدمات الصحة الجنسية والإنجابية لأكثر من 10 000 امرأة، بما في ذلك فحص سرطان الثدي، في حين استفاد 100 000 شخص من أنشطة التوعية بالصحة الجنسية والإنجابية.

50 - ومن خلال تحديث قسم العلاج الكيميائي في مستشفى أوغستا فكتوريا في القدس الشرقية، أتاح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية لنحو 3 200 من مرضى السرطان سنويا.

51 - وفي غزة، قام البرنامج الإنمائي بتركيب نظامين من أنظمة الموجات الدقيقة لمعالجة النفايات الطبية و 15 معقما، ووفر مركبات لنقل النفايات الطبية، ودرّب أكثر من 6 110 من العاملين في مجال الرعاية الصحية.

52 - وفي غزة أيضا، دعم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع تركيب نظام لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية بسعة 715 كيلو فولت أمبير في المستشفى الأوروبي بغزة، وهو ما ساهم في إتاحة مصدر مستدام للكهرباء والحد من تواتر انقطاع خدمات الرعاية الصحية.

المياه والصرف الصحي

53 - في عام 2020، قدمت اليونيسف خدماتها إلى 320 650 طفلا وأسرهم؛ وشملت الخدمات المقدمة الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي وتعزيز النظافة الصحية المأمونة. وتسنّى إتمام أعمال الصرف الصحي في غزة، ليستفيد 70 000 شخص من مرافق صحية آمنة.

54 - وبالتعاون مع سلطة المياه الفلسطينية، أكملت اليونيسف إصلاح وبناء شبكات المياه في الجزء الجنوبي من الضفة الغربية، لتوفر بذلك مياه الشرب المأمونة لحوالي 5 000 شخص في المجتمعات المحلية الضعيفة. وفي جنوب الضفة الغربية أيضا، وفرت اليونيسف المياه لما عدده 1 045 من الأطفال والقائمين على رعايتهم، وذلك بالتنسيق مع البلديات المحلية.

55 - وسلم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي محطة خان يونس لمعالجة مياه الصرف الصحي إلى مصلحة مياه بلديات الساحل. وتبلغ الطاقة الاستيعابية للمحطة، التي شيدها البرنامج الإنمائي، 26 600 متر مكعب في اليوم، وتخدم مباشرة 217 000 من سكان خان يونس. ويعكف البرنامج الإنمائي حاليا على تركيب نظام للطاقة الشمسية تبلغ طاقته القصوى 7 ميغاوات، ومن شأنه أن يكفل استمرار الإمداد بالكهرباء.

56 - ودعمت منظمة الأغذية والزراعة إمكانية حصول 3 000 أسرة معيشية في الضفة الغربية وغزة على مياه الري من خلال إصلاح وبناء آبار المياه الجوفية، وصهاريج جمع مياه الأمطار، وأبراج المياه، والخزانات، وآبار الري.

- 57 - ويدعم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، بالتعاون مع الأونروا، بناء شبكات لجمع مياه الصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار في مخيم عين السلطان للاجئين بالقرب من أريحا بغية تحسين أحوال الصحة والنظافة.
- 58 - وأجرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تقييمات لمخاطر المتفجرات من مخلفات الحرب لفائدة مشاريع المياه التي تنفذها اليونيسف ومكتب اللجنة الرباعية، ما ساعد على تطهير 15 580 مترا مربعا من الأراضي وعاد بالنفع على مشاريع البنية التحتية الحيوية.

العمالة

- 59 - ساعد برنامج النقد مقابل العمل التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في غزة على توفير 2 883 فرصة عمل قصيرة الأجل، أسفرت في المجموع عن حوالي 308 409 أيام عمل.
- 60 - وقدم البرنامج الإنمائي الدعم المالي والتقني لما عدده 106 من المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية وغزة.
- 61 - وأنشأت منظمة الأغذية والزراعة آلية لدعم الاستثمارات الخاصة في قطاع الأعمال الزراعية تقدّم تمويلا إضافيا مساويا للتمويل المدفوع على شكل منح استثمار. وفي المرحلة الأولى من المبادرة في عام 2020، تم اختيار ما مجموعه 105 مشاريع استثمارية لتلقي مبلغ مجموعه 4,1 ملايين دولار.
- 62 - وقدمت منظمة الأغذية والزراعة التدريب في مجال ريادة المشاريع لما عدده 400 شاب فلسطيني في أربع جامعات لتشجيع الشباب على اختيار الوظائف الخضراء وإقدامهم على إنشاء مشاريع خضراء.
- 63 - وواصلت منظمة العمل الدولية استعراض قانون العمل الفلسطيني. ونتيجة لذلك، اقترح 16 تعديلا جديدا وقُدمت 19 توصية جديدة.
- 64 - وقدمت منظمة العمل الدولية التدريب لما عدده 163 من المسؤولين والموظفين الحكوميين بشأن السلامة المهنية، وممارسات تفتيش العمل المتصلة بالصحة والمراعية للفوارق بين الجنسين.

الحماية الاجتماعية المحددة الأهداف

- 65 - في غزة، وزعت الأونروا سلال غذائية فصلية على 98 935 من الأفراد المصنفين باعتبارهم يعيشون في فقر مدقع. وقُدمت المساعدة إلى عدد آخر من المستفيدين بلغ 36 129 مستفيدا في الضفة الغربية في شكل تحويلات نقدية.
- 66 - وقامت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) بتجديد وإعادة تأهيل أربعة مراكز عاملة لإيواء النساء في الضفة الغربية وغزة، ووضعت إجراءات تشغيل موحدة. وخلال فترة الجائحة، نُظمت أنشطة للتوعية بشأن الخدمات المتصلة بالعنف الجنساني.
- 67 - وواصل برنامج الأغذية العالمي دعم برنامج شبكة الأمان الاجتماعي للسلطة الفلسطينية بكفالة التحويلات النقدية وتوزيع الأغذية العينية لفائدة نحو 350 000 شخص، وضح نحو 4 ملايين دولار في الاقتصاد المحلي. وفي إطار جهود التصدي للجائحة، قام برنامج الأغذية العالمي بتوسيع نطاق مساعداته الغذائية لدعم عدد إضافي بلغ 84 000 شخص.

- 68 - وقدم برنامج الأغذية العالمي مساعداته المتمثلة في التحويلات النقدية إلى 265 أسرة عن طريق استهداف الفئات الضعيفة من النساء الحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الخامسة في منطقة H2 في الخليل، مما مكنهم من شراء أغذية غنية بالفيتامينات والمعادن.
- 69 - وأطلقت اليونيسف، بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية، استجابة في مجال الحماية الاجتماعية لمواجهة كوفيد-19 تدعم 687 أسرة معيشية سقطت مؤخرا في براثن الفقر.

الثقافة

- 70 - قامت اليونيسكو بإعادة تأهيل خمسة من مواقع التراث الثقافي وواصلت تجديد متحف الرواية في بيت لحم. ووفرت هذه المبادرات ما مجموعه 4 000 يوم عمل في شكل فرص عمل مؤقتة.
- 71 - ودعمت اليونيسكو وزارة الثقافة في تعزيز قدرة الفنانين الفلسطينيين والدوائر الثقافية على التكيف من خلال تنظيم سلسلة من المناقشات التي تركز على الشباب والتكنولوجيات الناشئة، ووضع المرأة في الأوساط الثقافية، وأفاق المشهد الثقافي المستقل في دولة فلسطين.
- 72 - وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإصلاح موقعين تاريخيين في مخيم قلنديا وكفر عقب، على التوالي، كجزء من برنامج توليد فرص العمل. وبالإضافة إلى ذلك، قام بترميم 40 محلا تجاريا في المنطقة H2 في الخليل.

الأمن الغذائي والزراعة

- 73 - ساهمت منظمة الأغذية والزراعة في رفع إنتاجية 1 213 من المزارعين على المستويين الصغير والمتوسط في التعاونيات الزراعية في الضفة الغربية، من خلال تقديم الدعم العيني والتقني، بما في ذلك تكنولوجيات ما بعد الحصاد والجرارات وآلات الزراعة والحصاد ومرافق التجفيف والمشاتل.
- 74 - وبدأت منظمة الأغذية والزراعة في إقامة قفص بحري في المياه قبالة ساحل غزة، وهو قفص ستعود ملكيته إلى المجتمع المحلي كجزء من الجهود الرامية إلى تعزيز قدرة المجتمعات المحلية لصيد الأسماك على الصمود في مواجهة الأزمات.

حقوق الإنسان وقضايا المرأة والأطفال والشباب

- 75 - واصلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان دعم المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني في بناء قدرتها على العمل مع آليات الهيئات المنشأة بموجب معاهدات وتعزيز رصدها ومتابعتها لتنفيذ حكومة دولة فلسطين لالتزاماتها بموجب المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان.
- 76 - وعملت المفوضية مع المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني وسائر وكالات منظومة الأمم المتحدة لضمان اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان في خطة التصدي لجائحة كوفيد-19 ودعمت إعداد مذكرات توجيهية بشأن مسائل تشمل الاحتجاز والعدالة والمرأة والطفل وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- 77 - ودعمت اليونيسف وزارة الخارجية ووزارة التنمية الاجتماعية في وضع عملية لمتابعة الملاحظات الختامية الصادرة عن لجنة حقوق الطفل. وقدمت اليونيسف والمفوضية تفاصيل عملية تقديم التقارير عن البروتوكولين الاختياريين الملحقين باتفاقية حقوق الطفل.

- 78 - وساهمت اليونيسف في تعزيز نظم حماية الطفل وكفالة توفير الوثائق وخدمات الوقاية والاستجابة اللازمة من أجل التصدي للانتهاكات الجسيمة. ووضعت اللمسات الأخيرة على منهاج العمل الاجتماعي. وفي الاستراتيجية الوطنية المشتركة بين القطاعات لمكافحة العنف ضد الأطفال للفترة 2021-2023، تم تحديد إطار لضمان تعزيز قدرات الأخصائيين الاجتماعيين وحماية الأطفال بشكل أفضل.
- 79 - وتمكنت اليونيسف وشركاؤها من تقديم خدمات حماية الطفل وخدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي لما عدده 62 140 طفلا.
- 80 - وقدمت اليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي خدمات المساعدة القانونية، بما في ذلك فيما يتعلق بسبل التصدي لجائحة كوفيد-19، لأكثر من 21 000 فلسطيني، في المائة منهم من النساء والفتيات. واستفاد نحو 11 500 شخص من أنشطة التوعية القانونية الضرورية.
- 81 - وساعدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة على توفير 719 جلسة من جلسات العلاج الفردي والجماعي والإسعافات الأولية النفسية للسجينات المحتجزات في مراكز الإصلاح وإعادة التأهيل في جنين ورام الله وأريحا.
- 82 - ودعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة نقابة المحامين الفلسطينيين في غزة في وضع استراتيجيتها الجنسانية. وعلاوة على ذلك، شارك 86 محاميا في أنشطة التوعية من أجل تعزيز معرفتهم بقانون الأحوال الشخصية ومسائل العنف ضد المرأة وحقوق الإنسان الدولية. وحضر ما مجموعه 184 طالبا جامعا جلسات للتوعية بحقوق المرأة.
- 83 - وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، استفاد أكثر من 100 000 شاب من برامج التمكين من خلال مبادرات مجتمعية، وتدخلات لتنمية القدرات، وجلسات توعية على مستوى المجتمعات المحلية.
- 84 - ودعم الصندوق مركزين لإيواء للنساء في حالات الطوارئ في كل من الضفة الغربية وغزة، كما أتاح غرفا للعزل مجهزة تجهيزا كاملا لاستقبال حالات جديدة خلال فترة الجائحة. وتم تدريب 70 من مقدمي الخدمات المتعلقة بالعنف الجنساني على بروتوكولات السلامة والحماية من أجل التحول إلى تقديم الخدمات والمشورة في البيئات الافتراضية وعبر الهاتف.
- 85 - وعمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) مع 40 شابا وشابا من خان يونس لتصميم حيز عام آمن يشمل الجميع باستخدام أدوات رقمية مبتكرة وألعاب حاسوبية.
- 86 - وقدم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تدريبا افتراضيا لمدة ثلاثة أشهر بشأن منهجية "الفيديو التشاركي" لما عدده 12 شابا في إطار مبادرة منع الجريمة في أوساط الشباب. وبالإضافة إلى ذلك، قام المكتب بإعداد كتيب عن خدمات الطب الشرعي في دولة فلسطين.
- 87 - وفي غزة، نفذت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تدريبا مجتمعيا بشأن القدرة على الصمود يركز على تمكين المرأة، استفاد منه 1 084 شخصا، من بينهم 788 امرأة.
- 88 - وفي الضفة الغربية، قدمت الأونروا خدمات المشورة وإدارة الحالات لفائدة 148 من الناجين من العنف الجنساني وفي 181 حالة تتعلق بحماية للأطفال. وأحيلت 118 حالة إضافية لتلقي خدمات خارجية. وقدمت المساعدة الفورية في 63 حالة طارئة.

89 - وفي غزة، قدمت الأونروا خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي إلى 11 104 من اللاجئين الفلسطينيين وأحالت 901 من اللاجئين الفلسطينيين إلى مستشارين قانونيين.

البيئة والإسكان والتنمية الحضرية

90 - عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تعزيز إمكانية حصول 120 شخصا على السكن الملائم من خلال ترميم وإصلاح 22 منزلا في القدس الشرقية.

91 - ووضع البرنامج الإنمائي خطة رئيسية شاملة للأراضي الرطبة الساحلية في وادي غزة إلى جانب استراتيجية إنمائية للاحتياجات الاستثمارية وبرامج المتنزهات لدعم التنوع البيولوجي المحلي، وتحسين نوعية المياه، وإزالة النفايات الصلبة ومخلفات البناء، وإدارة مخاطر الفيضانات.

92 - وقدم موئل الأمم المتحدة الدعم في مجال التخطيط المكاني يستهدف 1,5 مليون فلسطيني، معظمهم يعيشون في المنطقة جيم. وعلاوة على ذلك، يدعم موئل الأمم المتحدة صياغة واعتماد السياسة الحضرية الوطنية الرئيسية لدولة فلسطين.

93 - ويدعم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بناء محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي في مدينة أريحا الصناعية الزراعية، وهو ما سيقبل من كمية ما يُنتج من النفايات الصناعية السائلة.

باء - المساعدة الطارئة المقدمة من منظومة الأمم المتحدة

94 - احتاج نحو 1,8 مليون فلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى المساعدة الإنسانية. ونظرا لحدودية حجم المساهمات المقدمة من الجهات المانحة، واصلت الوكالات الإنسانية ترشيد الأنشطة وإعطاء الأولوية لتلك التي تستهدف أكبر عدد ممكن من الأشخاص الضعفاء في سياق محفوف بقيود شديدة. ولهذا الغرض، حددت هذه الوكالات ثلاث أولويات خلال الفترة المشمولة بالتقرير وهي: حماية المدنيين؛ وتوفير الخدمات الأساسية وتحسين فرص الحصول على الموارد لتعزيز سبل العيش؛ ودعم الفلسطينيين الضعفاء في مواجهة الأزمة التي طال أمدها. وقد صُممت الخطة المشتركة بين الوكالات للاستجابة لمرض كوفيد-19 في الأرض الفلسطينية المحتلة، التي صدرت في نيسان/أبريل، لتمكين التدخلات الفعالة المتعددة القطاعات في مجال الصحة العامة، مع إبقاء التركيز على دعم أشد الناس ضعفاً. وهي تهدف إلى دعم الجهود التي تقودها حكومة دولة فلسطين الرامية لاحتواء المرض والتخفيف من آثاره.

دعم الزراعة في حالات الطوارئ

95 - قدمت منظمة الأغذية والزراعة دعماً حاسماً وطارئاً لقطاع الزراعة استناداً منه أكثر من 3 000 أسرة في غزة من خلال تركيب لوحات الطاقة الشمسية لتشغيل الري ومزارع الدواجن والألبان، ومن ثم ضمان استمرار إنتاج الأغذية في خضم أزمات الكهرباء العديدة في غزة.

الدعم الغذائي في حالات الطوارئ

96 - استناداً 1 043 173 من اللاجئين الفلسطينيين في غزة من الدعم الذي قدمته الأونروا في شكل مساعدات غذائية عينية طارئة. ومن بين هؤلاء، كان 606 037 لاجئاً يعيشون تحت خط الفقر المدقع وتلقوا 80 في المائة من احتياجاتهم اليومية من الأسعار الحرارية. وأما الباقون وعددهم 437 136 لاجئاً

فكانوا يعيشون بين خطي الفقر المدقع والمطلق وتلقوا 43 في المائة من احتياجاتهم اليومية من الأسعار الحرارية. ووضعت الوكالة الترتيبات اللازمة لتسليم السلع الغذائية من الباب إلى الباب، وعززت تدابير النظافة الصحية في مراكز التوزيع، وبدأت العمل بنظام المواعيد لتجنب الاكتظاظ.

97 - وفي الضفة الغربية، قدمت الأونروا، بالشراكة مع برنامج الأغذية العالمي، مساعدات غذائية عينية لأكثر من 37 000 من أفراد المجتمعات البدوية. وتلقى عدد إضافي بلغ 24 218 فردا يعانون من انعدام الأمن الغذائي مساعدة نقدية من الأونروا.

98 - وفي غزة، تلقى 24 000 شخص من المتضررين من كوفيد-19 الدعم من برنامج الأغذية العالمي من خلال برنامج التحويلات النقدية. وقدم البرنامج مساعداته النقدية المباشرة إلى 7 332 شخصا في إطار مشروعه النقدي التجريبي المتعدد الأغراض.

99 - وقدمت اليونيسف دعماً لما عدده 3 191 من صغار الأطفال بتقييم حالتهم التغذوية ونمائهم في مرحلة الطفولة المبكرة. ومن بين هؤلاء الأطفال، تلقى 109 أطفال العلاج من سوء التغذية. واستفاد ما عدده 2 732 من الأمهات الحوامل والمرضعات المعرضات لخطر كبيرة من 85 دورة تثقيفية بشأن مواضيع مختلفة.

دعم التعليم في حالات الطوارئ

100 - عملت اليونيسف على تيسير الوصول الآمن إلى المدارس لما عدده 658 طفلاً و 32 معلماً في منطقة H2 في الخليل.

101 - وبدعم من اليونيسف، تم تزويد 36 336 طفلاً من المتضررين من الحالة الإنسانية بلوازم قرطاسية أساسية لتمكينهم من مواصلة التعلم.

102 - وفي إطار التصدي للجائحة، اعتمدت الأونروا ترتيبات تجمع بين التعلم الحضوري والافتراضي في جميع مدارسها في الضفة الغربية. وتمكن نحو 32 200 طالب من تلقي التعليم عن بُعد خلال فترات إغلاق المدارس.

الدعم الصحي في حالات الطوارئ

103 - قدمت الأمم المتحدة وشركاؤها الدعم للحكومة الفلسطينية في جهودها لمكافحة الجائحة، وخفض الطلب على خدمات الرعاية الحرجة في المستشفيات، وتوفير الرعاية المناسبة للمرضى المصابين بمرض كوفيد-19. وعملت الأمم المتحدة وشركاؤها على تيسير شراء وتسليم معدات الحماية الشخصية وآلات العلاج بالأكسجين ومواد الاختبار وغيرها من المعدات الحيوية.

104 - ودعمت منظمة الصحة العالمية واليونيسف جهود الحكومة في مجال التأهب لتلقي لفاحات كوفيد-19 وتوزيعها وسهلت شراء اللقاحات عن طريق آلية الالتزام المسبق بالطرح في الأسواق التابعة لمرفق إتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي. وفي 17 آذار/مارس، تم إيصال الدفعة الأولى من حوالي 60 000 لقاح إلى الضفة الغربية وغزة.

105 - وقدمت منظمة الصحة العالمية المساعدة التقنية إلى وزارة الصحة في جهودها الرامية إلى تعزيز نظام الرعاية الصحية. وشملت الأنشطة إنشاء مراكز لتقييم مرضى الجهاز التنفسي ومرافق للحجر الصحي والعزل والعلاج؛ وتنفيذ الممارسات الجيدة في مجال مراقبة الأمراض، واقتفاء المخالطين، والتشخيص

- المختبري، والوقاية من العدوى ومكافحتها، والإدارة السريرية للحالات الحرجة وتقييم حالة المصابين بأمراض الجهاز التنفسي من خلال تدريب العاملين في الخطوط الأمامية وتقديم أحدث الإرشادات القائمة على الأدلة.
- 106 - وعملت منظمة الصحة العالمية مع وزارة الصحة على وضع خطة العمل الوطنية الطارئة للاستجابة للاحتياجات المتعلقة بالصحة العقلية أثناء الجائحة، وأجرت دراسة عن أثر كوفيد-19 على الصحة العقلية للمراهقين الفلسطينيين.
- 107 - وقدمت منظمة الصحة العالمية واليونيسف المساعدة في تشكيل فرقة عمل للاتصال بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية تتألف من وزارة الصحة وبنك فلسطين والوكالة الفلسطينية للتعاون الدولي ووكالات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية من أجل تنظيم حملة وطنية للتوعية بالصحة.
- 108 - وواصلت منظمة الصحة العالمية دعم خدمات الاستجابة قبل دخول المستشفى، وأقسام الطوارئ، والقدرات الجراحية في الحالات الخطيرة، فضلاً عن خدمات الجراحة والعلاج لإنقاذ الأطراف وترميمها من أجل الاستجابة للاحتياجات الطويلة الأجل للمصابين بجروح خلال مظاهرات مسيرة العودة الكبرى في غزة في الفترة من آذار/مارس 2018 إلى كانون الأول/ديسمبر 2019.
- 109 - وفي غزة، قدمت الأونروا الرعاية الصحية من الأطباء الأخصائيين والمستشفيات إلى 4 865 لاجئاً صُنِفوا في عداد الفقراء. وتلقى 4 500 مريض إضافي أدوية منقذة للحياة.
- 110 - وفي الضفة الغربية وغزة، اتخذت الأونروا تدابير محددة للوقاية من كوفيد-19، ومنحت الأولوية للخدمات الأساسية، وأنشأت نظاماً لتقييم المصابين بالعدوى في مرافق الرعاية الصحية التابعة لها، واعتمدت نظام الاستشارات الطبية عن بُعد، وبدأت في توصيل الأدوية إلى المنازل.
- 111 - وقدمت الأونروا خدمات مستمرة في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في غزة والضفة الغربية. وقدم مستشارو الصحة العقلية خدماتهم مباشرة إلى 2 541 بالغاً في غزة و 3 054 بالغاً في الضفة الغربية.
- 112 - وحرصت اليونيسف على كفالة أن تكون خدمات الصحة والتغذية الأساسية الجيدة المنقذة للحياة، بما في ذلك توفير الأجهزة المعنية، متاحة بسهولة ومقبولة لما عدده 27 604 من النساء الحوامل والمرضعات المعرضات للخطر الشديد و 112 391 طفلاً دون سن الخامسة.
- 113 - وفي غزة، دعمت اليونيسف تدريب حوالي 55 ممرضة وقابلة على البروتوكول المحدث للزيارات المنزلية بعد الولادة، وضمنت تقديم خدمات الزيارات المنزلية بعد الولادة إلى 6 579 من النساء الحوامل والمرضعات المعرضات للخطر الشديد والأطفال الرضع. وساهمت التدخلات المدعومة من اليونيسف في تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية لحديثي الولادة في خمس وحدات مخصصة للرعاية الصحية لحديثي الولادة لفائدة 14 650 مولوداً جديداً.
- 114 - وأتاح صندوق الأمم المتحدة للسكان لعدد يقدر بنحو 52 000 شخص يعيشون في المنطقة جيم من الضفة الغربية إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأولية الأساسية في عيادات متنقلة.
- 115 - وعزز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جهود قطاع الرعاية الصحية في مواجهة كوفيد-19 من خلال إيفاد 143 من العاملين في مجال الرعاية الصحية إلى غزة و 689 من العاملين في مجال الرعاية الصحية إلى الضفة الغربية.

دعم الإسكان في حالات الطوارئ

116 - قدم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع الدعم اللازم لإعادة بناء 310 منازل في غزة وإصلاح عدد إضافي من المنازل بلغ 363 منزلاً.

117 - وفي عام 2020، قامت الأونروا بإعادة تأهيل 396 مأوى من المأوى غير المستوفية للمعايير المطلوبة في غزة. وفي أعقاب الأعمال العدائية التي وقعت في آب/أغسطس 2014، صُنّف ما مجموعه 7 445 منزلاً بوصفها دُمّرت تدميراً كاملاً وينبغي بالتالي إعادة بنائها. وفي حين أُحرز تقدم كبير منذ ذلك الحين، فقد كان هناك، حتى كانون الثاني/يناير 2021، نحو 350 أسرة لم تشرع بعد في إعادة بناء مساكنها المدمرة بالكامل.

118 - وقدمت الأونروا مساعدة نقدية إلى 54 أسرة مشردة عقب هدم السلطات الإسرائيلية منازلها. وبالإضافة إلى ذلك، حصلت 284 أسرة فلسطينية لاجئة على مساعدة نقدية وخدمات إحالة لتلبية احتياجاتها الإنسانية الناجمة عن عمليات تفتيش واعتقال قامت بها قوات الأمن الإسرائيلية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

119 - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى 1 397 من المشردين داخلياً في العودة إلى ديارهم عقب إعادة بناء 215 وحدة سكنية متضررة بالكامل في غزة، ما أدى إلى توليد نحو 60 000 يوم عمل.

توليد الدخل في حالات الطوارئ

120 - في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، ساعدت الأونروا على توفير فرص عمل قصيرة الأجل لما عدده 8 105 أشخاص من خلال ترتيبات النقد مقابل العمل، التي أسفرت عن توليد ما يقرب من 416 192 يوم عمل.

121 - وقدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة المساعدة في إطار برنامج النقد مقابل العمل والتوظيف في قطاعات الخدمات الأساسية خلال فترة الإغلاق لما عدده 300 امرأة أصيبت أوضاعهن هشّة بسبب الجائحة.

تقديم الدعم في مجالي توفير المياه وخدمات الصرف الصحي في حالات الطوارئ

122 - دعمت اليونيسف جهود توفير مياه الشرب الآمنة للمجتمعات المحلية الضعيفة والأطفال في الضفة الغربية من خلال إصلاح وبناء شبكات أنابيب المياه في المنطقة جيم ووضع خرائط المياه لضمان توزيع المياه توزيعاً عادلاً.

123 - وعملت اليونيسف على توفير مستلزمات النظافة الصحية مقابل القسائم الإلكترونية لما عدده 18 000 أسرة معيشية في غزة و 5 000 أسرة معيشية في الضفة الغربية. وبالإضافة إلى ذلك، وزعت اليونيسف 86 520 قنينة مياه و 2 040 مجموعة من لوازم النظافة الصحية على مراكز الحجر الصحي والرعاية الصحية في غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. وأتاحت اليونيسف مواد النظافة الصحية للمدارس، ونظمت أنشطة للتوعية بشأن كوفيد-19 شملت أكثر من 3 500 طالب.

124 - وواصلت الأونروا توفير خدمات المياه والصرف الصحي الأساسية في جميع مخيمات اللاجئين الثمانية في غزة والتسعة عشر في الضفة الغربية. وفي إطار جهود التصدي للجائحة، عززت الأونروا تدابير

النظافة الصحية والصرف الصحي، بما في ذلك من خلال توظيف 300 عامل إضافي في مجال الصرف الصحي في غزة و 304 عمال إضافيين في الضفة الغربية.

جيم - دعم منظومة الأمم المتحدة للمؤسسات الفلسطينية

125 - يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره من وكالات منظومة الأمم المتحدة مع الجهات الرئيسية المعنية لدعم عملية سياسية شاملة وشفافة وفعالة للدورة الانتخابية المقبلة. ويشمل القيام بذلك تعزيز القدرات المؤسسية والنهوض بمشاركة النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والمجتمعات المحلية المهمشة بما يتماشى مع التزامات حقوق الإنسان.

126 - وقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم إلى وزارة التنمية الاجتماعية لتعزيز كفاءة وقدرات النظام الوطني للحماية الاجتماعية. ويدعم برنامج الأغذية العالمي ومنظمة العمل الدولية واليونيسف وزارة التنمية الاجتماعية من أجل تعزيز قدرة النظم الوطنية على إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين.

127 - وقدمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم الفني لوزارة الزراعة لوضع سياسة وطنية للأمن الغذائي والتغذوي وخطة وطنية للاستثمار في الأمن الغذائي والتغذوي والزراعة المستدامة للفترة 2020-2022.

128 - وقدمت المنظمة الدعم التقني لوزارة الزراعة من أجل قيادة وتنسيق وضمان الأداء الوظيفي لجماعة المصالح المتعددة الأطراف في سلاسل القيمة والأسواق.

129 - وواصل مكتب خدمات المشاريع تقديم المساعدة التقنية إلى مجلس القضاء الأعلى في تعزيز قدراته على التخطيط الاستراتيجي والإدارة التشغيلية للمرافق.

130 - وقدم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة دعمه للمختبر الجنائي التابع للشرطة الفلسطينية، وساعد في إنشاء قسم جديد للفحص البيولوجي في المختبر الجنائي، لفحص الأدلة البيولوجية المتعلقة بالعنف الجنسي والجنساني، وقدم التدريب في هذا السياق.

131 - وفي عام 2020، واصل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تقديم المساعدة التقنية إلى البرنامج الوطني لمكافحة المخدرات ومنع الجريمة وتعزيز العدالة الجنائية، في تنقيح مشروع قانون لمكافحة الاتجار بالبشر في دولة فلسطين.

132 - ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان إنشاء قسم مخصص لصحة المراهقين في وزارة الصحة. واقترن هذا الجهد بوضع إطار استراتيجي مدته ثلاث سنوات بشأن الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب، أقرته وزارة الصحة والائتلاف الفلسطيني لصحة المراهقة.

133 - وبدعم من منظمة الصحة العالمية، وضع المعهد الوطني الفلسطيني للصحة العامة نظاما وطنيا لرصد مرض كوفيد-19 بالتعاون مع وزارة الصحة، واستحدث موقعا شبكيا مفتوحا للجمهور يتضمن معلومات عن كوفيد-19.

134 - وعملت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع الشرطة الفلسطينية، ومجلس القضاء الأعلى، والنيابة العامة، وديوان قاضي القضاة، ووزارة التنمية الاجتماعية لدعم وضع 14 بروتوكولا تشمل إجراءات تشغيل موحدة، وخمس خطط طوارئ، ومبادئ توجيهية تراعي الفوارق بين الجنسين بشأن التقاضي الاستراتيجي لمواجهة العنف ضد المدعيات العامات.

135 - وتولت هيئة الأمم المتحدة للمرأة تيسير تدريب 78 من القضاة وأفراد الشرطة والمدعين العامين لتعزيز معارفهم ومهاراتهم بشأن تنفيذ القوانين والسياسات بما يتسق مع المعايير الدولية. وتم تدريب 18 من المدعين العامين المتخصصين ورؤساء وحدات حماية الأسرة والأحداث على تنفيذ سياسات تقييم المخاطر وضمان حماية النساء ضحايا العنف والناجيات منه.

136 - وقدمت اليونسكو المشورة في مجال السياسات العامة إلى وزارة التعليم من أجل إصلاح قطاع التعليم فيما يتعلق بالتعلم الرقمي، وضمان الجودة، والحوكمة، وتطوير المعلمين.

137 - ودعمت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا دولة فلسطين بتنظيم ثاني حلقة عمل متقدمة بشأن تنفيذ منهجية تقييم القدرات المؤسسية في مجال التخطيط للقوة العاملة.

دال - تنمية القطاع الخاص

138 - في عام 2020، قدمت الأونروا 1 790 قرصاً من قروض التمويل البالغ الصغر بقيمة 2,23 مليون دولار للاجئين الفلسطينيين في غزة. وفي الضفة الغربية، قدمت الأونروا 4 516 قرصاً قيمتها 6,18 ملايين دولار.

139 - وقدمت منظمة العمل الدولية دعماً لتعزيز قدرة هيئة العمل التعاوني على الوفاء بولايتها في خدمة القطاع التعاوني بوصفها هيئة إدارية تنظيمية ومركزاً لخدمات الترويج. وفي عام 2020، دعمت منظمة العمل الدولية تحديث الاستراتيجية القطاعية لهيئة العمل التعاوني (2021-2023).

140 - وقدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة المساعدة التقنية إلى القطاع المالي، وبخاصة القطاع المصرفي، بهدف تعميم مراعاة المنظور الجنساني في مكان العمل وتحسين فرص وصول المرأة إلى المناصب الإدارية العليا.

هاء - تنسيق المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة

141 - استمر التعاون والتنسيق بين الجهات المانحة وكليات منظومة الأمم المتحدة تحت رعاية نائبة المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط ومنسقة الأمم المتحدة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة. واجتمع الفريق القطري للعمل الإنساني بانتظام للاتفاق على تدابير الدعوة والاستجابة في المجال الإنساني. وواصل فريق الأمم المتحدة القطري تنسيق برامج الإنمائية مع الأولويات المحددة في خطة السياسات الوطنية الفلسطينية للفترة 2017-2022.

رابعاً - استجابة الجهات المانحة للأزمة

دعم الميزانية والدعم المالي

142 - لا تزال السلطة الفلسطينية تواجه صعوبات مالية جسيمة تشل قدرتها على تلبية الاحتياجات الإنسانية والإنمائية. وثمة خلاف مستمر على مدى عامي 2019 و 2020 بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية حول قيام إسرائيل بحجب إيرادات التخليص الجمركي المستحقة للسلطة الفلسطينية ولم يتم في كلتا السنتين تحويل أي إيرادات تخليص لعدة أشهر. وقد نجمت عن هذه الحالة صعوبات مالية لم تواجهها السلطة الفلسطينية من قبل، فاعتمدت في عامي 2019 و 2020 تدابير طارئة لمواجهة خسارة معظم إيراداتها.

ولتمويل هذا العجز، اعتمدت السلطة الفلسطينية على الدعم المقدم من الجهات المانحة والتمويل المتأتي من المصارف الوطنية.

143 - وظل الدعم المقدم من الجهات المانحة إلى الأرض الفلسطينية المحتلة منخفضا انخفاضاً قريبا من أدنى مستوياته تاريخيا، وهو ما يُعزى جزئيا إلى قرار اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية في وقت سابق بإيقاف تمويلها للأونروا وتخصيص جزء كبير من الميزانية البرنامجية لوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة إلى جهات أخرى. واستنادا إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، انخفض صافي المساعدة الإنمائية الرسمية، على أساس نصيب الفرد، بنحو 37,3 في المائة بين عامي 2009 و 2019.

التنسيق فيما بين الجهات المانحة

144 - أُدخلت إصلاحات إضافية على الهيكل المحلي لتنسيق المساعدات، ووضعت تحت إدارة مكتب رئيس الوزراء. وظل هذا الهيكل يؤدي وظيفته بوصفه المنتدى الرئيسي للتنسيق الذي تقوده الحكومة للتدخلات الإنمائية الممولة من الجهات المانحة في 15 قطاعا.

145 - وعقدت لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني اجتماعين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وذلك في حزيران/يونيه 2020 وفي شباط/فبراير 2021، ودعت إلى عقد اجتماع للمانحين المحليين في كانون الأول/ديسمبر 2020. وواصلت اللجنة دعمها القوي لتنفيذ مجموعة التدخلات الإنسانية والاقتصادية العاجلة المتفق عليها في أيلول/سبتمبر 2018 ولجهود التصدي لجائحة كوفيد-19. وساهم الدعم المقدم من الجهات المانحة في إفساح المجال أمام الجهود السياسية التي تبذلها مصر والأمم المتحدة وغيرها لمنع تجدد النزاع ودعم المصالحة بين الفلسطينيين. كما أعطى زخما لمشروعات إنمائية أوسع نطاقا. ومولت قطر إمدادات الوقود لمحطة توليد الكهرباء في غزة، لتبلغ إمدادات الكهرباء إلى غزة ما متوسطه 12 ساعة يوميا في عام 2020. وأحرز أيضا تقدم هام في بناء مرافق المياه والصرف الصحي الحيوية فضلا عن استيراد المعدات اللازمة لقطاع الرعاية الصحية.

خامسا - الاحتياجات غير الملبّاة

146 - تتعكس حدة الأزمة الصحية والاقتصادية التي تشهدها الأرض الفلسطينية المحتلة في حجم التمويل المطلوب في خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2021 وفي عدد الأشخاص المستهدفين بها. وفي إطار النداءات الإنسانية، يطلب الشركاء في المجال الإنساني مبلغ 417 مليون دولار، وهو مبلغ أكبر بكثير من مبلغ 348 مليون دولار المطلوب قبل تفشي الجائحة، في عام 2019. وبحلول آذار/مارس 2021، كان قد تم جمع 70 في المائة من الأموال المطلوبة لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2020 و 90 في المائة من المبلغ المطلوب في الخطة المشتركة بين الوكالات للاستجابة لمرض كوفيد-19. بيد أنه لم يتم تأمين سوى 22 في المائة من مبلغ 417 مليون دولار المطلوب لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2021، وهو ما خلف ثغرات كبيرة في معظم القطاعات.

147 - ولا تزال التحديات المالية الجسيمة تعوق عمليات الأونروا في الأرض الفلسطينية المحتلة. وفي عام 2020، ظلت عمليات الطوارئ التي تضطلع بها الأونروا في الأرض الفلسطينية المحتلة تعاني إلى حد كبير من نقص التمويل، حيث لم تتجاوز نسبة الأموال المتعهد بتقديمها والمقبوضة بحلول نهاية العام

56,4 في المائة من الأموال المطلوبة. ولم تتسن مواصلة العمليات الحيوية إلا بفضل منحة مقدمة من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ وشُلف من الميزانية البرنامجية للأونروا. وفي عام 2020، طلبت الأونروا 152 مليون دولار لتغطية الاحتياجات الإضافية لجهودها في مجال التصدي لجائحة كوفيد-19 في جميع ميادين عملها الخمسة. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، كانت غزة قد تلقت 55 في المائة من مجموع الاحتياجات، بينما تلقت الضفة الغربية ما نسبته 86 في المائة من الاحتياجات اللازمة للتدخلات المتعلقة تحديداً بكوفيد-19.

سادسا - التحديات

148 - لا يزال غياب عملية سياسية تهدف إلى إنهاء الاحتلال والتوصل إلى حل قابل للتطبيق قائم على وجود دولتين يشكل أكبر عقبة أمام التنمية الفلسطينية. وما زالت عمليات التوسع الاستيطاني الإسرائيلي وأعمال الهدم وإغلاق المعابر والقيود المفروضة على الحركة والتنقل وغير ذلك من مظاهر الاحتلال العسكري التي طال أمدها تؤثر بشدة على الحالة الإنسانية والاقتصادية والحياة الاجتماعية والسياسية للفلسطينيين وقدرتهم على ممارسة حقوق الإنسان الأساسية الواجبة لهم. وما زال العنف والتحرير عليه يؤديان إلى إدامة أجواء الخوف من الآخر والريبة المتبادلة. ويضع الانقسام السياسي الفلسطيني الداخلي بدوره عقبات كأداء تحول دون تلبية الاحتياجات الإنسانية وانفراج الآفاق السياسية. وي طرح تراجع حجم التمويل المقدم إلى دولة فلسطين وإلى الأمم المتحدة تحدياً آخر أمام تقديم المساعدة الإنمائية والإنسانية. وعلاوة على ذلك، فإن قدرة السلطة الفلسطينية على البقاء تقوضها بشدة الأزمة الاقتصادية والمالية والآثار السلبية التي خلفتها الجائحة.

149 - وقد ترتبت على هذه الجائحة عواقب إنسانية وإنمائية بعيدة المدى. وما زالت تشكل تهديداً صحياً مستمرا له تداعيات اقتصادية خطيرة.

سابعا - الاستنتاجات

150 - كان السياق التشغيلي الذي عملت الأمم المتحدة في ظله خلال الفترة المشمولة بالتقرير محفوفاً بمصاعب متزايدة نتيجة التحديات التي عُرضت في هذا التقرير. وستواصل الأمم المتحدة العمل من أجل تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما فيها قرارات مجلس الأمن 242 (1967) و 338 (1973) و 1397 (2002) و 1515 (2003) و 1850 (2008) و 1860 (2009) و 2334 (2016)، ومن أجل إنهاء الاحتلال الذي بدأ في عام 1967، وإنشاء دولة فلسطينية ديمقراطية متصلة الأراضي تتوافر لها مقومات البقاء وتمتع بالسيادة، تعيش في سلام جنباً إلى جنب مع إسرائيل آمنة. ولن تتحقق التطلعات المشروعة للشعبين إلا بتحقيق الرؤية القائمة على وجود دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن وفي ظل اعتراف متبادل بينهما، مع اتخاذ القدس عاصمة لإسرائيل ودولة فلسطين، وحل جميع مسائل الوضع النهائي حلاً دائماً عن طريق المفاوضات.